

وَمَا أُصِلَ سِوَى فِرْعَانَ وَلَا أُصِيبَ

يَا رَبِّ سَأَلَ عَيْنِيكَ أَمَّامَ الْعَمَلِ  
وَأَعْمَى بِفِعْلِهِ لِيَجْعَلَ فِي الْمَلَأِ أَمَلًا  
يَقُولُ عَنْ تَرْكِ فِرْعَانَ كَمَا سَيَلَا

عَنْ تَرْكِ فِرْعَانَ كَمَا سَيَلَا

ظَلَمْتَ سَنَةً مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ إِلَى

سِرَاحٍ حَقٍّ وَمَا دِي مِنْ هَوِيٍّ وَعَوَى  
نَعْمَ وَعَنْ فَضْلِهِ نَصُ الْكُتَابِ يَكِي  
وَقَالَ بِاللَّهْمَّ زُهِدًا بِالصِّيَامِ طَوِي

وَسَلَّمَ مِنْ نَيْغِ الْجَنَّةِ وَأَوْطَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَسْحًا مَتْرَفًا لَأَمْرٍ

قَدْ نَالَ مِنْ صَبْرِهِ مَا سَاءَ مِنْ رَبِّ  
وَزُهْدِهِ شَاعَ فِي عَجْمٍ وَبِي عَرَبٍ  
وَمَا شَكِنِي قَدُومَ الْفَقْرِ مِنْ هَبِّ

عَنْ تَرْكِ فِرْعَانَ كَمَا سَيَلَا

وَأَوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشِّمْرُ مِنْ نَهَبِ

لِحُبِّ فِي اللَّهِ لَادُنْيَا خَيْرَتُهُ  
وَجَدَّ فِي الزُّهْدِ وَالْمَوْلَى دَخِيرَتُهُ  
وَقَالَ لِي فِي تَرْكِهَا وَالْفَقْرُ سِيرَتُهُ

وَأُكِّدَتْ زُهْدًا فِيهَا صُرُورَتُهُ